فاعلية برنامج قائم على مدخل المواقف الحياتية لتدريس الفلسفة فى تنمية الوعى ببعض القضايا الفلسفية المعاصرة لدى طلبة المرحلة الثانوية

إعـداد

أ.د/إبراهيم محمد سعيد إبراهيم الجعفرى
أستاذ المناهج وطرق تدريس المواد الفلسفية
كلية التربية – جامعة الزقازيق

د/ سعيد السيد محمد حمزة
أستاذ متفرغ المناهج وطرق تدريس المواد الفلسفية
كلية التربية – جامعة الزقازيق

أ/ مى مصطفى محمد يونس الشنيطى
المدرس المساعد بالقسم

بحث مشتق من الرسالة الخاصة بالباحثة

فاعلية برنامج قائم على مدخل المواقف الحياتية لتدريس الفلسفة فى تنمية الوعى ببعض القضايا الفلسفية المعاصرة لدى طلبة المرحلة الثانوية

إعـداد

أ.د/إبراهيم محمد سعيد إبراهيم الجعفرى د/سعيد السيد محمد حمزة

أستاذ المناهج وطرق تدريس المواد الفلسفية
كلية التربية – جامعة الزقازيق

أستاذ متفرغ المناهج وطرق تدريس المواد الفلسفية
كلية التربية – جامعة الزقازيق

أ/ مى مصطفى محمد يونس الشنيطى
المدرس المساعد بالقسم

المستخلص

هدف البحث الحالى الى التعرف على فاعلية برنامج قائم على مدخل المواقف الحياتية لتدريس الفلسفة فى تنمية الوعى ببعض القضايا الفلسفية المعاصرة لدى طلبة الصف الأول الثانوي العام، **وقد تتطلب البحث** قيام الباحثة ببناء البرنامج المقترح القائم علي مدخل المواقف لحياتية والذى يشمل إعداد المحتوي العلمي للبرنامج (كتاب الطالب) ودليل المعلم الذي سوف يسترشد به في تدريس البرنامج باستخدام مدخل المواقف الحياتية، كما يتطلب أيضا إعداد أداة البحث وهى مقياس الوعي بالقضايا الفلسفية المعاصرة ، و قد **تكونت عينة البحث** من (42) طالباً وطالبة من طلبة الصف الأول الثانوى كمجموعة تجريبية. **وقد أظهرت نتائج البحث** أن للبرنامج المقترح القائم على مدخل المواقف الحياتية فاعلية عالية فى تنمية الوعى ببعض القضايا الفلسفية المعاصرة لدى طلبة الصف الأول الثانوي.

Abstract

This study aimed at Investigating the effectiveness of a suggested program based on Life Situations Approach to teach Philosophy in developing awareness of some contemporary philosophical issues of the first year secondary school students. A sample of This study consisted of (42) first year secondary school students. The study used Contemporary Philosophical Issues Awareness Scale. The results indicated the great effectiveness of the suggested program based on Life Situations Approach to teach Philosophy in developing awareness of some contemporary philosophical issues of the first year secondary students.

مقدمة:

شهدت السنوات الأخيرة تطوراً ملحوظاً في كل ميادين الحياة ، فنحن نعيش في عصر تلاحقت فيه الصراعات الحضارية ،والثقافية وأصبحنا نبحث عن موقع مناسب علي خريطة الفكرة العالمية في ظل ما يسمي بالنظام العالمي الجديد. ومن ثم فإن الحاجة أصبحت ملحة وضرورية لأن يصبح لدي أبناءنا رؤية فكرية واضحة توضح وتحدد علاقتهم المباشرة بالقضايا والمشكلات المختلفة، وليست الفلسفة كمادة دراسية بمعزل عن العالم وما يحدث فيه فهى صورة مباشرة وإنعكاس خلاق لما يدور، حيث تحاول أن تأخذ بأيدي الطلاب حتي يصبح لديهم الوعي بالقضايا التي تدور حولهم.

فالفلسفة في كل عصورها تساير مشكلات وقضايا العصر وتتجدد معها، فهي مرآة تعكس مدي تعقد وتجدد مشكلات كل عصر ،كما كان الفلاسفة دائما يحاولون الإرتقاء بالإنسان إلي أفضل حال عبر تحليلاتهم النقدية للمشكلات القائمة ومحاولة وضع الحلول الشاملة لها، فالفلسفة وحدها القادرة علي أن تفتح حواراً عميقاً حول قضايا المستقبل.(**مصطفي النشار، 2005، 22)**

ويعد تنمية الوعي بالقضايا والمشكلات الفلسفية المعاصرة من أهم أهداف تدريس مادة الفلسفة لطلاب المرحلة الثانوية ،فهي تسعي إلي تنمية الحساسية العالمية والانفتاح علي العالم والتعرف علي ما به من مشكلات وقضايا (**سعاد فتحي ،2004، 12) و (محمود إبراهيم ، 1991 ، 32)**، وإكساب الطلاب القدرة علي التعايش والتفاعل مع الأحداث والمتغيرات المحلية والعالمية ووضع حلول للقضايا المعاصرة (**إلهام عبد الحميد ، 2010 ، 75)**، ولذلك لابد من الاهتمام بإدخال موضوعات دراسية جديدة ضمن محتوي مادة الفلسفة لربط الطلاب بمشكلات الحياة الفعلية وقضاياها حتي يكون لدي الطلاب وعي بالقضايا الفلسفية المعاصرة.

ولقد أشارت(**Kruger,2012,28**) إلي ضرورة تدريس القضايا المعاصرة لطلاب المرحلة الثانوية ،تلك القضايا المرتبطة بالأحداث المحلية والعالمية التي يشهدها العصر الحالي، وتثير أسئلة كثيرة عند الطلاب والتي لابد من الإجابة عنها، حتي يكونوا علي وعى بتلك القضايا.

وتعد القضايا الفلسفية من الموضوعات التي لابد من تضمينها في منهج الفلسفة بالمرحلة الثانوية، لأنها تثير لدي الطلاب مشكلات وقضايا تربطهم بمضمون الحياة الواقعية وتثير لديهم أيضاً التفكير التقاربي والتباعدي. **(محمد زيدان، 132،1998)**

وبهذا فإن القضايا الفلسفية يمكن وصفها بأنها قضايا جدلية تولد تفسيرات متضاربة وحلول متباينة وترتبط بالقيم والسياسة والأخلاق،وكل ما يدور داخل المجتمع **(Kruger,2012,16)**.

من العرض السابق أصبح هناك ضرورة ملحة لتنمية وعي طالب المرحلة الثانوية بالقضايا الفلسفية المعاصرة ذلك لأن دراسته لمادة الفلسفة ليست عبثاً أو ترفاً ،بل أمر ضروري لأنها تسهم في تنمية وعيه وتسليحه بأعلي مستويات التفكير لمواجهة التحديات المتلاحقة التي تحيط به ،فطالب المرحلة الثانوية مطالباً بأن يكون قادر علي فهم مجتمعه، وقادر علي حل مشكلاته ولا يكون مؤهلاً لذلك إلا إذا كان لديه وعي بأهم القضايا الفلسفية المعاصرة التي تحمل في طياتها قضايا إجتماعية وسياسية واقتصادية وغيرها.

فتتمثل الأهمية التربوية لتنمية الوعي بالقضايا الفلسفية لطلاب المرحلة الثانوية في أنه يساعد علي ربط الطالب بمجتمعه ويسهم في خلق شخصية منتمية إلي المجتمع ومساهمة في حل مشكلاته وقضاياه بسهولة ،كما أن الوعي بالقضايا الفلسفية يسهم في تكوين شخصية متكاملة معرفياً ووجدانياً ومهارياً ، وكذلك تنمية مهارات التفكير العليا كالناقد والابداعى من خلال التعرف على القضايا وتحليلها وتفسيرها. **(إلهام عبد الحميد ،2010، 42 – 49)**

ونظراً لأهمية الوعي بالقضايا الفلسفية المعاصرة ،فلقد اهتم به العديد من الدراسات والبحوث التربوية، كما اهتم القائمون علي تعلم المواد الفلسفية بتحسينه، إلا أن الشكوي عامة من ضعف مستوي وعي الطلاب بالقضايا الفلسفية المعاصرة وخاصة في المرحلة الثانوية وذلك في ضوء نتائج الدراسات السابقة التالية:

- **دراسة ريان (Ryan,2008)** والتي هدفت التعرف على تأثير المعلم القادر علي ممارسة التفكير الفلسفي في تشكيل رؤية الطلاب الفكرية وعلاقة ذلك بتنمية الوعي لديهم بالقضايا الفلسفية ،ولقد أشارت نتائجها إلي ان ممارسة التفكير الفلسفي يعمل علي تنمية الوعي بالقضايا الفلسفية لدي الطلاب.
- **دراسة ماركى (Markie,2009)** والتي هدفت تنمية وعي طلاب المرحلة الثانوية بالقضايا الفلسفية المختلفة كالارهاب والعدالة وذلك من خلال إستخدام برنامج محدد في الفلسفة،

وأشارت نتائجها إلي زيادة مستوي الوعي بالقضايا الفلسفية المختلفة لدي الطلاب نتيجة لدراسة هذا البرنامج.

- **دراسة (سميرة عريان ،2011)** والتي هدفت قياس فاعلية وحدة من مقرر الفلسفة قائمة علي نظرية الذكاءات المتعددة في تنمية مهارات توليد الأفكار وزيادة إتجاه طلاب الصف الأول الثانوي نحو الإهتمام ببعض القضايا الجدلية (تلوث البيئة – الاسهام فى تنمية البيئة – الأمية – الانحراف السلوكى– وقضية رفض الواقع ومحاولة تغييره)، وتوصلت الدراسة إلي تنمية مهارات توليد الأفكار والاتجاه نحو الإهتمام ببعض القضايا الجدلية لدي طلاب الصف الأول الثانوي وذلك من خلال استخدام نظرية الذكاءات المتعددة.

مما سبق يتضح أنه لابد من البحث عن مداخل وإستراتيجيات حديثة والتي يمكن من خلالها ربط الطالب بالواقع وجعل مادة الفلسفة بعيدة عن التجريد، وكذلك تنمية الوعي بالقضايا الفلسفية المعاصرة لدي طلاب المرحلة الثانوية. ويعد مدخل المواقف الحياتية أحد المداخل التدريسية التي يمكن إستخدامها في تدريس المواد الفلسفية عامة والفلسفة خاصة. وذلك لما تحتويه مادة الفلسفة من مفاهيم مجردة ،مما يجعل هناك ضرورة لإستخدام مواقف حياتية توضح تلك المفاهيم والقضايا المعاصرة.

مشكلة البحث:

من خلال العرض السابق يمكن التعبير عن مشكلة البحث فى السؤال الرئيس الأتى :

ما فاعلية برنامج مقترح قائم على مدخل المواقف الحياتية لتدريس الفلسفة فى تنمية الوعى ببعض القضايا الفلسفية المعاصرة لدى طلاب الصف الأول الثانوى العام ؟

ويتفرع من هذا السؤال الرئيس الأسئلة الفرعية التالية :

1- ما القضايا الفلسفية المعاصرة المناسبة لطلاب الصف الأول الثانوى؟

2- ما صورة البرنامج المقترح القائم على مدخل المواقف الحياتية؟

3- ما فاعلية البرنامج المقترح القائم على مدخل المواقف الحياتية فى تنمية الوعى ببعض القضايا الفلسفية المعاصرة لدى طلاب الصف الأول الثانوى؟

أهداف البحث:

هدف البحث الحالى الى ما يلى:

1- بناء برنامج مقترح قائم على مدخل المواقف الحياتية فى مادة الفلسفة.
2- تحديد القضايا الفلسفية المعاصرة المناسبة لطلاب الصف الأول الثانوى.
3- التعرف على فاعلية البرنامج المقترح القائم على مدخل المواقف الحياتية فى تنمية الوعى ببعض القضايا الفلسفية المعاصرة لدى طلاب الصف الأول الثانوى.

أهمية البحث:

تتضح أهمية البحث الحالى فى أنه قد يفيد الفئات التالية:

1- **واضعى المناهج:** حيث يلفت هذا البحث أنظار واضعى المناهج ومطوريها إلى ضرورة الاهتمام بتنمية الوعى بالقضايا الفلسفية المعاصرة لدى طلاب.
2- **المعلمين:** من خلال تزويدهم بدليل للمعلم يوضح كيفية استخدام المواقف الحياتية فى تنمية الوعى بالقضايا الفلسفية المعاصرة لدى طلاب الصف الأول الثانوى.
3- **الطلاب:** حيث يتوقع أن ينمى مدخل المواقف الحياتية الوعى بالقضايا الفلسفية والتغلب على ضعفهم فيها.
4- **الباحثين:** قد يفتح هذا البحث آفاقاً جديدة فى مجال تنمية الوعى بالقضايا الفلسفية المعاصرة لدى الطلاب فى مراحل التعليم العام.

حدود البحث:

اقتصر البحث الحالى على الحدود التالية :

1- عينة من طلبة الصف الأول الثانوى العام؛حيث يعتبر هذا الصف أساسا مهما للصفوف التالية من المرحلة الثانوية ، كما أن هذا الصف لا يمثل نهاية مرحلة مما ييسر إجراء تجربة البحث.
2- بعض القضايا الفلسفية المعاصرة المناسبة لطلاب الصف الأول الثانوى والمطلوب تنمية وعى الطلاب بها فى تلك المرحلة وهى(قضية العولمة – الحرية – العدالة – الشك المنهجى – حقوق الانسان –الارهاب – أخلاقيات العلم – الاستنساخ – الموت(القتل) الرحيم).

فـروض البحـث:

1- يوجد فرق ذو دلالـة إحصـائية بين متوسطى درجـات طـلاب المجموعـة التجريبيـة فـى التطبيقين القبلـى والبعـدى لمقيـاس الـوعى بالقضـايا الفلسـفية المعاصـرة ككـل لصـالح التطبيق البعدى.

2- يوجد فرق ذو دلالـة إحصـائية بين متوسطى درجـات طـلاب المجموعـة التجريبيـة فـى التطبيقين القبلى والبعدى لمقياس الوعى بالقضايا الفلسفية المعاصرة فى كل قضية من قضاياه على حدة لصالح التطبيق البعدى.

إجـراءات البحـث:

للإجابـة عـن أسـئلة البحـث الحـالي والتحقـق مـن صـحة فروضـه اتبعـت الباحثـة الإجراءات التالية:

1- مسح الأدبيات النظرية والدراسات السابقة ذات الصلة بمتغيرات البحث الحالي (مدخل المواقف الحياتية- الوعى بالقضايا الفلسفية المعاصرة).

2- اعداد البرنامج المقترح القائم على مدخل المواقف الحياتية ودليل المعلم وعرضهما على مجموعـة مـن المحكمـين ثـم إجـراء التعـديلات المقترحـة فـى ضـوء آراء المحكمـين وإخراجهما فى صورتهما النهائية.

3- إعداد مقياس الوعى بالقضايا الفلسفية المعاصرة فى صورته الأولية وعرضه على مجموعة من المحكمين وتعديله فى ضوء أراء السادة المحكمين وإعداده فى صورته النهائية.

4- اختيار عينة البحث من طلبة الصف الأول الثانوي العام لتمثل المجموعة التجريبية.

5- تطبيق مقياس الوعى ببعض القضايا الفلسفية المعاصرة قبلياً على عينة البحث.

6- تدريس البرنامج المقترح لعينة البحث.

7- تطبيق مقياس الوعى ببعض القضايا الفلسفية المعاصرة بعديا على عينة البحث.

8- المعالجة الإحصائية للبيانات والتوصل الى نتائج ومناقشتها وتفسيرها وتقديم التوصيات والمقترحات فى ضوء نتائج البحث.

الاطار النظرى للبحث:

المواقف الحياتية:

إن المواقف الحياتية تشير إلي ضرورة ربط التعليم بالحياة الواقعية للطلاب، وذلك لجعل التعلم ذا معني حتي يشعر الطالب بأهمية ما يدرسه في حياته الخاصة والعامة.

وأشارت " أرشامبلت " Archambeault إلي أن المواقف الحياتية هي الأنشطة والأفعال لمجموعة من الممارسات التربوية المعتادة والمتداولة بين الأفراد. **(Archambeaut,1993,21)**

ويعرفها " دافس" Davis بأنها مجموعة من المثيرات الداخلية والخارجية التي تقدم للطلاب في صورة موقف مرتبط بحياته اليومية سواء التي تحدث في الشارع أو داخل الأسرة أو غيره لتحقيق أهداف تعليمية محددة. **(Davis,2002,16)**

ومن هنا يمكن القول أن المواقف الحياتية هى مواقف الحياة الفعلية الحقيقية والمرتبطة بما يحيط بالطلاب فى حياتهم الخاصة والعامة والتى لها تأثير عميق في نفوسهم، وتُطرح من خلال تلك المواقف قضايا ومشكلات فلسفية تربط الطالب بمضمون حياته الحقيقية، وتثير لديه الوعي بتلك القضايا واتخاذ القرار المناسب حيالها.

وقد حدد " احمد سالم " عدداً من النقاط التي توضح أهمية المواقف الحياتية وهي: **(أحمد سالم،2005، 35)**

1- اكتساب الطلاب الحقائق العلمية والمهارات مما يكون لها أثر كبير وأفضل من تعلمها عن طريق الخبرات غير المباشرة.
2- إعطاء المعاني الدقيقة للمعلومات والمفاهيم لأن الطالب في الطرق التقليدية قد يحفظها دون أن يفهم معناها.
3- بقاء وإنتقال أثر التعلم لفترة أطول لدي الطالب وجعله ايجابياً نشطاً فعالاً في المواقف الحياتية.

ونظراً لأهمية المواقف الحياتية فهناك العديد من الدراسات والبحوث السابقة التي تناولتها بالدراسة ومحاولة التعرف علي تأثيره علي العديد من المتغيرات الأخري، ومن هذه الأبحاث والدراسات:

- **دراسة (عايدة اسكندر وعادل الباز، 1998)** والتي هدفت معرفة فعالية تدريس منهج الرياضيات في ضور المواقف الحياتية والمواقف المهنية لتلاميذ الصف الأول الإعدادي للمعاقين سمعياً في تنمية المهارات وحل المشكلات الرياضية لديهم، وأشارت نتائج الدراسة إلي وجود فرق دال إحصائياً لصالح التطبيق البعدي لمتغيرات الدراسة (المهارات وحل المشكلات الرياضية – المفاهيم الرياضية.
- **دراسة سينج (Singh,2008)** وقد توصلت الدراسة إلي وجود علاقة إيجابية بين استخدام المواقف الحياتية وتنمية المفاهيم الرياضية لدي طلاب المرحلة الثانوية، مما يشير إلي أن المواقف الحياتية لها أثر إيجابي عند توظيفها في المحتوي الدراسي.
- **دراسة (الجوهرة الدوسري، 2009)** وقد أسفرت نتائج الدراسة أن المواقف الحياتية لها فاعلية عالية في تنمية المهارات الحياتية والتحصيل والإتجاه نحو مادة الإقتصاد المنزلي لدي طالبات الصف الأول الثانوي.

ولكي يؤدي الموقف الحياتي وظيفته لابد من مراعاة الشروط الآتية: **(حسن زيتون، 2003، 391)**

1- أن يكون الموقف مثيراً للإنتباه وجديداً علي الطلاب بحيث يحفز دافع حب الإستطلاع لديهم.
2- أن يكون ذا صلة مباشرة بموضوع الدرس.
3- أن يسهل فهمه علي الطلاب وشرحه علي المعلم.
4- أن يكون حقيقياً أصيلاً أي ذو علاقة بحياة الطلاب وواقعهم المعاش وذو معني بالنسبة لهم.

فأثناء استخدام المواقف الحياتية يكون المتعلم إيجابي نشط وذلك من خلال تفاعله مع الموقف لكي يتم تعديل سلوكه في الاتجاه المطلوب، فالمتعلم يقوم بالبحث والتنقيب عند عرض الموقف الحياتي عليه، حتي يكون مدرك لأسبابه ونتائجه. **(علي مدكور، 2006، 117)**

وحدد " محمد زيدان " مجموعة من الخطوات التي يقوم بها المعلم عند استخدام مدخل المواقف الحياتية في التدريس كالتالي: **(محمد زيدان، 2010، 132، 133)**

1- تهيئة الطلاب لموضوع الدرس الجديد بأحد أساليب التهيئة الحافزة والتي منها المواقف الحياتية الطريفة، الأحداث الجارية ، الأسئلة الحافزة . ... إلخ.

2- مواجهة الطلاب بموقف حياتي يجسد قضية أو مشكلة محيرة في الوقت المناسب (اللحظة السيكولوجية المناسبة)، فقد يكون تقديم هذا الموقف مع بداية الحصة أو أثنائها أو بعد الانتهاء من عرض موضوع الدرس، ولابد من ترك فرصة للطلاب للتأمل والتفكير فيه. ومن الممكن عرض المعلم للموقف الحياتي الوارد في الكتاب المدرسي وذلك بتكليف الطلاب بقراءة هذا الموقف ،علي أن يتبعها المعلم بموقف حياتي آخر يثير الإنتباه لدي الطلاب من واقع حياتهم.

3- حث الطلاب علي تحليل الموقف الحياتي من خلال طرح التساؤلات ويطلب منهم المعلم التعبير الذاتي عن أفكارهم للتوصل بأنفسهم إلي اكتشاف المفهوم أو القاعدة، مما يساعدهم علي اكتساب مهارات التعلم الذاتي وهو هدف تعليمي له وزنه وأهميته.

4- طرح الطلاب ما لديهم من أسئلة حول هذا الموقف الحياتي بما يؤدي إلي تنمية وعيهم بالقضية المطروحة، وعلي المعلم الإنتظار بعض الوقت قبل أن يجيب عن الأسئلة التي يطرحها الطلاب عليه.

5- تشجيع الطلاب علي طرح مواقف حياتية مماثلة ،فلا يعتبر الطلاب قد فهموا الموضوع واستوعبوه إلا بعد أن يعطي العديد منهم أمثلة من واقع خبراتهم الخاصة خلاف تلك التي أعطاها المعلم أو وردت بالكتاب.

6- إعطاء الطلاب أنشطة تدريبية وتطبيقية – في صورة مواقف حياتية – لإنجازها أثناء الدرس أو بعد الإنتهاء منه متي وجدت الفرصة لذلك.

7- تشجيع الطلاب علي عمل " ملفات لقضايا حياتية " يمكن اللجوء إليها عند القيام بأبحاث أو كتابة مقالات أو كلمات قصيرة لمجلة الحائط أو الإذاعة المدرسية.

الوعي بالقضايا الفلسفية:

هناك العديد من الباحثين قدموا تعريفات له، منها أنه مجموعة من المعارف والأراء والإتجاهات والسلوكيات التي يكتسبها الطالب نحو القضايا والمشكلات الفلسفية ومشاركته في وضع حلول لها. **(ريمون سليمان ، 2014، 18)**

ولقد عرفه " عبد الرحمن رمضان " أنه حالة من اليقظة الوجدانية الإنفعالية التي ترتبط بالمعرفة والفهم، مما يمكن الفرد من التعامل مع القضايا والمشكلات الفلسفية بشكل إيجابي،

حيث يقدم الحلول والبدائل المنطقية التي تنم عن إدراكه السليم لتلك القضايا والمشكلات. **(عبدالرحمن رمضان، 2006، 27)**

من العرض السابق يمكن تعريف الوعي بالقضايا الفلسفية المعاصرة إجرائياً بأنه:

قدرة الطلاب علي الإدراك السليم لبعض القضايا والمشكلات الفلسفية التي ترتبط بالواقع المحيط بهم، مما يتطلب إكساب الطلاب مجموعة من المعارف والمعلومات المتصلة بهذه القضايا، ويؤدي إلي تكوين رؤية معرفية وإتجاه معين نحو هذه القضايا ، مما يمكن الطالب من التعامل معها بشكل إيجابي من خلال تقديم حلول وبدائل منطقية التي تنم عن إدراكه السليم لتلك القضايا المعاصرة.

وتتمثل القيمة التربوية لتنمية الوعى بالقضايا الفلسفية لدى الطلاب فى أنه يساعدهم على تقديم أحكام مستقلة تسمح لهم بمواصلة المسئوليات المنوط بها فى المجتمع، كما أن دراسة القضايا الفلسفية المتنوعة بما تتضمنه من تساؤلات ومناقشات وانتقادات تجعل الطالب أكثر وعيا لمشكلاته وقضاياه الشخصية والاجتماعية وتثير تفكيره وتضيئ قراراته الأخلاقية. **(سعاد عمر ،2009، 41)**

ولكن هناك العديد من المعوقات التى تقف أمام تنمية الوعى بالقضايا الفلسفية لدي الطلاب مثل المعلم والدرس الخصوصى والكتاب المدرسى ، والمدرسة البيروقراطية وخوف أولياء الامور،وهالة الإعلام وكل هذه العوامل السابقة وغيرها تعمل على غياب مصادر تشكيل الوعى للطلاب وبالتالى فقدانه. **(حسن فراج ،1992، 15)**

لذلك أصبح مدخل المواقف الحياتية من شأنه أن يضع الطلاب في مواقف حية تتطلب منهم القيام بأنشطة وعمليات تفكر تنمي لديهم الوعي بالقضايا الفلسفية التي تواجههم والتعامل مع متغيرات العصر الحالي.

إجـراءات البحـث:

أولاً : إجراءات بناء البرنامج المقترح (كتاب الطالب ودليل المعلم) :وشملت ما يلي :

- إعداد قائمة بأهم القضايا الفلسفية المعاصرة المناسبة لطلبة الصف الأول الثانوي العام، وعرضها علي مجموعة من الأساتذة المحكمين المتخصصين في مجال تدريس المواد

الفلسفية، وفي ضوء آرائهم تم تعديل القائمة والاتفاق علي القائمة النهائية للقضايا الفلسفية المعاصرة التي تم تضمينها في كتاب الطالب.

- تم صياغة محتوي البرنامج المقترح في ضوء تسع قضايا فلسفية معاصرة وهي (قضية العولمة – الحرية – العدالة – الشك المنهجي – حقوق الإنسان – الإرهاب – أخلاقيات المعلم – الاستنساخ – الموت (القتل) الرحيم)، وذلك بالاستعانة ببعض المراجع والكتب والرسائل العلمية وكذلك بعض مواقع الإنترنت في ضوء الموضوعات وبما يتناسب مع خصائص نمو طلبة الصف الأول الثانوي العام، وعرضها علي مجموعة من الأساتذة المحكمين وعمل التعديلات المطلوبة.
- تم إعداد دليل المعلم لتدريس موضوعات البرنامج المقترح باستخدام مدخل المواقف الحياتية، وعرضه بصورته الأولية علي مجموعة من الأساتذة المحكمين ووضعه في صورته النهائية.

ثانياً : إجراءات إعداد مقياس الوعي بالقضايا الفلسفية المعاصرة :

وشملت هذه الإجراءات:

1- تحديد الهدف من المقياس :استهدف المقياس الحالي قياس مدي وعي طلبة الصف الأول الثانوي العام ببعض القضايا الفلسفية المعاصرة.

2- تحديد القضايا الفلسفية المعاصرة المراد تنمية وعي الطلبة بها: تم تحديد القضايا الفلسفية المراد تنمية وعي الطلبة بها من خلال الرجوع للعديد من المراجع التي تناولت تلك القضايا، وقد تبين أن أغلبها يتفق مع القائمة النهائية للقضايا الفلسفية المعاصرة التي تم إعدادها مسبقاً أثناء إعداد البرنامج المقترح، وهذه القضايا هي (قضية العولمة– الحرية – العدالة – الشك المنهجي – حقوق الإنسان – الإرهاب – أخلاقيات العلم – الاستنساخ – الموت الرحيم).

3- صياغة مفردات المقياس : وتضمن المقياس (49) سؤالاً مقسماً علي هذه الجوانب الثلاثة المعرفى والوجدانى والسلوكى، وتم صياغة التعليمات التي تساعد علي فهم الطلاب بالغرض الأساسي من المقياس وكيفية الإجابة عليه.

4- تم عرض المقياس في صورته الأولية علي مجموعة من الأساتذة المحكمين وذلك للتعرف علي آرائهم والعمل بما يبدونه من تعديلات وإضافات للمقياس.

5- تم تجريب المقياس بعد عرضه علي المحكمين وإجراء التعديلات التي أجمعوا عليها علي عينة استطلاعية قوامها (40) طالباً وطالبة من طلبة الصف الأول الثانوي العام بمدرسة (عبدالحى مشهور الثانوية – بالسعديين) التابعة لإدارة منيا القمح التعليمية / محافظة الشرقية في العام الدراسي 2017/2016 (الفصل الدراسي الأول)، وذلك بهدف:

أولاً: تحديد زمن المقياس (الزمن المناسب):

تم تحديد الزمن اللازم للاجابة على مفردات المقياس وهو 33 دقيقة تقريباً، وقد التزمت الباحثة بهذا الزمن عند اجراء التطبيق القبلي والبعدي للمقياس على المجموعة التجريبية.

ثانياً: حساب ثبات المقياس:

وقد تم حساب ثبات عبارات المقياس من خلال حساب معامل الفا كرونباخ لمفردات المقياس ككل ووجد انه يساوى877,.، وتم حساب معاملات الارتباط بين درجة المفردة والدرجة الكلية للمقياس ككل ووجد انها دالة إحصائياً عند مستوى (1,. أو5,.) مما يدل على الاتساق الداخلي وثبات جميع مفردات مقياس الوعى بالقضايا الفلسفية المعاصرة.

وبالتالى أصبح معامل ثبات مقياس الوعى بالقضايا الفلسفية المعاصرة ككل والقضايا الفرعية له كما بجدول (1)

جـــدول (1)
معامل ثبات مقياس الوعى بالقضايا الفلسفية المعاصرة ككل والقضايا الفرعية له بطريقتي الفا كرونباخ والتجزئة النصفية

م	القضية	معامل الثبات باستخدام طريقة الفا كرونباخ	معامل الثبات باستخدام طريقة التجزئة النصفية	
			"سبيرمان- براون"	جتمان
1	العولمة	,711.	,833.	,657.
2	الحرية	,664.	,926.	,914.
3	العدالة	,633.	,928.	,914.
4	الشك المنهجى	,722.	,963.	,952.
5	حقوق الانسان	,668.	,747.	,606.

6	الإرهاب	.,556	.,595	.,490
7	أخلاقيات العلم	.,512	.,690	.,586
8	الاستنساخ	.,688	.,816	.,675
9	الموت(القتل) الرحيم	.,743	.,836	.,455
	المقياس ككل	.,868	.,897	.,853

وهذا يعنى أن المقياس يتمتع بدرجة كبيرة من الثبات مما يزيد من موثوقية استخدامه فى التطبيق للغرض الذى أُعد من أجله.

ثالثا: حساب صدق المقياس:

تم حساب صدق القضايا الفرعية لمقياس الوعى بالقضايا الفلسفية المعاصرة باستخدام برنامج Spss. Ver. 16 وذلك عن طريق حساب معامل الارتباط بين درجة القضية الفرعية والدرجة الكلية للمقياس في حالة حذف درجة القضية من الدرجة الكلية للمقياس، كما بجدول (2)

جـــــــدول (2)

معاملات صدق القضايا الفلسفية الفرعية بمقياس الوعى بالقضايا الفلسفية المعاصرة

م	القضايا الفرعية	معامل الارتباط بالدرجة الكلية للمقياس	مستوى الدلالة الإحصائية
1	العولمة	.,721	.,01
2	الحرية	.,695	.,01
3	العدالة	.,610	.,01
4	الشك المنهجى	.,878	.,01
5	حقوق الانسان	.,632	.,01
6	الإرهاب	.,805	.,01
7	أخلاقيات العلم	.,732	.,01
8	الاستنساخ	.,842	.,01
9	الموت(القتل) الرحيم	.,662	.,01

ومن خلال جدول (4) تبين أن قيمة صدق القضايا الفرعية للمقياس تتراوح بين (.,610 – .,878)، وهي قيمة مرتفعة لصدق هذا المقياس، وهذا يدل على أن القضايا الفرعية للمقياس صادقة الى حد كبير ، ويمكن الوثوق بها.

مروراً بالخطوات السابقة تصبح الصورة النهائية لمقياس الوعي بالقضايا الفلسفية المعاصرة مكونة من (49) سؤالاً، وأصبح صالحاً لتطبيقه علي عينة البحث الأساسية.

عينة البحث:

تم اختيار عينة البحث من طلبة الصف الأول الثانوي العام وقد بلغ عددهم (42) طالباً وطالبة كمجموعة تجريبية من مدرسة (كامل دياب الثانوية) التابعة لإدارة منيا القمح التعليمية –

محافظة الشرقية، خلال الفصل الدراسي الأول للعام الدراسي 2016 –2017 م، وقد اختارت الباحثة هذه العينة نظراً لأن منيا القمح مقر إقامة الباحثة.

نتائج البحث:

استخدم البحث الحالى الأساليب الإحصائية التى تتناسب مع خصائص التصميم التجريبى لمعالجة البيانات إحصائياً فقد تم استخدام:

- **برنامج (Spss.Ver. 16) لمعالجة البيانات التي تم التوصل اليها من رصد درجات المجموعة التجريبية وذلك عن طريق :استخدام اختبار (ت):** وذلك عن طريق استخدام " T. Test " للمجموعة المترابطة لتحديد دلالة الفرق بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلى والبعدي لأدوات البحث.
- **حساب نسبة الكسب المصححة لـ عزت ($C\ E\ G_{ratio}$) Correct Ezzat's gain Ratio :**

$$C\ E\ G_{ratio} = \frac{M_2 - M_1}{P - M_1} + \frac{M_2 - M_1}{P} + \frac{M_2 - M_1}{M_2}$$

حيث:

M_1 = متوسط القياس القبلي.

M_2= متوسط القياس البعدي.

P = الدرجة الكلية للاختبار، أو المقياس أو الأداة المستخدمة.

وتمتد نسبة الكسب المصححة لـ عزت من (3–0)، حيث:

- إذا كانت قيمة نسبة الكسب المصححة أقل من (1.5) يعتبر البرنامج غير فعال أو منخفض الفعالية.
- إذا كانت قيمة نسبة الكسب المصححة أكبر من أو يساوى (1.5) وأقل من (1.8) يعتبر البرنامج معقول أو متوسط الفعالية.
- إذا كانت قيمة نسبة الكسب المصححة أكبر من أو يساوى (1.8) يعتبر البرنامج فعالاً ومقبولاً.

وتدل نسبة الكسب المصححة على مدى فاعلية المعالجة التدريسية التي قدمت للمتعلمين لتنمية خبراتهم ، أو المتغيرات التابعة ونواتج التعلم التي تركز عليها تلك المعالجة. **(عزت حسن ، 2013، 30،29)**

وللتحقق من صحة الفرضين السابقين من عدمه تم استخدام برنامج (Spss.Ver. 16) فى حساب قيم (ت) لدلالة الفروق بين مجموعتين مرتبطتين ،وحساب فاعلية البرنامج المقترح بحساب نسب الكسب المصحح، والجداول التالية توضح هذه النتائج :

- **حساب قيم (ت) ونسبة الكسب المصحح لـ عزت:**

يوضح جدول (3) قيم (ت) ،لدلالة الفرق بين متوسطى درجات طلاب المجموعة التجريبية فى التطبيقين القبلى والبعدى فى مقياس الوعى بالقضايا الفلسفية المعاصرة ،ونسب الكسب المصحح.

جدول (3)
قيمة (ت) ونسبة الكسب المصحح لدلالة الفروق بين متوسطى درجات طلاب المجموعة التجريبية
فى مقياس الوعى بالقضايا الفلسفية المعاصرة ككل وفى قضاياه الفرعية كلا على حدة بالنسبة للتطبيقين القبلى والبعدى(ن=42)

القضايا الفلسفية المعاصرة	التطبيق	المتوسط	الانحراف المعيارى	قيمة (ت)	النهاية العظمى	نسبة الكسب المصحح	الفاعلية
العولمة	القبلى	4.333	1.262	23.208**	15	2.017	كبيرة
	البعدى	12.786	2.043				
الحرية	القبلى	6.33	1.677	13.271**	14	1.60	متوسطة
	البعدى	11.929	2.077				
العدالة	القبلى	3.786	1.335	34.582**	14	2.22	كبيرة
	البعدى	12.714	0.995				
الشك المنهجى	القبلى	3.952	1.125	25.582**	14	2.088	كبيرة
	البعدى	12.214	1.507				
حقوق الانسان	القبلى	3.667	1.223	25.242**	13	2.123	كبيرة
	البعدى	11.500	1.611				
الإرهاب	القبلى	3.857	1.475	17.553**	13	1.98	كبيرة
	البعدى	11	1.808				
أخلاقيات العلم	القبلى	3.738	1.326	17.512**	13	2.002	كبيرة
	البعدى	11	2.358				
الاستنساخ	القبلى	3.390	1.093	30.774**	13	2.261	كبيرة
	البعدى	11.927	1.330				

الموت(القتل) الرحيم	القبلى	3.309	1.093	**22.590	8	1.929	كبيرة
	البعدى	7.381	0.825				
المقياس ككل	القبلى	32.095	4.663	**52.207	117	2.116	كبيرة
	البعدى	102.429	6.911				

** دال عند مستوى 0.01

يتضح من الجدول السابق (3) وجود فرق دال إحصائياً عند مستوى دلالة (0.01) بين متوسطى درجات طلاب المجموعة التجريبية فى التطبيقين القبلى والبعدى لمقياس الوعى بالقضايا الفلسفية المعاصرة ككل وفى قضاياه الفرعية كلا على حدة لصالح التطبيق البعدى، كما أن قيم نسبة الكسب المصحح للمجموعة التجريبية فى مقياس الوعى بالقضايا الفلسفية المعاصرة ككل وفى قضاياه الفرعية كلا على حدة هى قيم مرتفعة تتراوح ما بين (1.60-2.26) وهى بالتالى تقع فى المدى الذى حدده "عزت" للفاعلية ، وهذا يعنى أن البرنامج المقترح ذو فاعلية فى تنمية الوعى بالقضايا الفلسفية المعاصرة لدى طلاب المجموعة التجريبية.

مناقشة النتائج وتفسيرها:

- يتضح وجود فروق دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (0.01) بين متوسطات درجات طلاب المجموعة التجريبية فى التطبيقين القبلى والبعدى لمقياس الوعى بالقضايا الفلسفية المعاصرة ككل وفى قضاياه الفرعية كلا على حدة وذلك لصالح التطبيق البعدى، وتعزى الباحثة تلك النتيجة إلى أن البرنامج المقترح القائم على استخدام المواقف الحياتية كمدخل تدريسي يربط المنهج بالحياة اليومية للطلاب مما يجعل الطالب قادر علي فهم الظواهر في العالم المحيط به وتفسيرها من الناحية السياسية، والاجتماعية ،والتاريخية، وغيرها.
- وهذه النتيجة تتفق مع نتيجة كل من **(Bern,2002)**، **(Rauel, 2005)**، **(عبدالرحمن رمضان، 2006)**، **(Macdonald, 2013)** والذى أكد فى نتائجه على أن المواقف الحياتية الحقيقية ساعدت على تنمية الوعى بالعديد من القضايا الفلسفية المعاصرة والمتمثلة فى (قضية الحرية – الشك المنهجى – العدالة – العولمة – الإرهاب)، ويمكن تفسيرها **إلى ما يلى :**
  - أن البرنامج المقترح القائم على مدخل المواقف الحياتية ساعد على زيادة ايجابية الطلاب وتفاعلهم مع القضايا والمشكلات الفلسفية المطروحة بشكل أفضل.
  - ساعد على زيادة قدرتهم على ايجاد حلول للمشكلات والقضايا الفلسفية المطروحة للدراسة.

- كما ساعد على زيادة قدرتهم على تعلم المعارف والمعلومات المجردة المتعلقة بالقضايا الفلسفية المعاصرة، وبالتالى تنمية وعي الطلاب بهذه القضايا.

التـوصيـــات:

فى ضوء ما أسفرت عنه نتائج البحث الحالى ، توصى الباحثة بما يلى :

1- عمل جلسات تدريبية لطلاب المدارس لتدريبهم على استخدام مدخل المواقف الحياتية أثناء التعلم ،مع تعريفهم بالمزايا والفوائد التى يحققها هذا المُدخل ، وذلك للاستفادة منه فى حياتهم ومواقفهم التدريسية.

2- ضرورة توفير أدلة المعلم المُعدة فى مادة الفلسفة باستخدام مدخل المواقف الحياتية فى الصفوف الدراسية الأخرى بالمرحلة الثانوية ، والتدريب على كيفية تنفيذ الدروس باستخدام هذا المُدخل.

3- توفير جو دراسى مناسب للطلاب لتشجيعهم على التعاون والعمل مع بعضهم البعض ،وتوفير الظروف المناسبة فى الفصل والتى تسمح لهم بالتفاعل والنقاش الحر بدون خوف أو تردد فيما يتم دراسته من القضايا الفلسفية المعاصرة.

4- تزويد مناهج الفلسفة بالعديد من الأنشطة التعليمية المتنوعة التى تسمح وتساعد على زيادة نشاط الطلاب وزيادة فاعليتهم فى عملية التعلم، ومن ثم تنمى لديهم مهارات التفكير المختلفة والتى تساعدهم أثناء حل المشكلات والقضايا الفلسفية واتخاذ القرارات المناسبة حيالها.

المقتـرحـــات:

فى ضوء نتائج البحث الحالى يمكن اقتراح البحوث والدراسات التالية:

1- فاعلية برنامج مقترح قائم على مدخل المواقف الحياتية فى تدريس مادة علم الاجتماع لتنمية الحساسية الاجتماعية للمشكلات لدى طلاب المرحلة الثانوية.

2- فاعلية برنامج مقترح قائم على مدخل المواقف الحياتية فى تدريس الفلسفة لتنمية مهارات التفكير الأخلاقى لدى طلاب المرحلة الثانوية.

3- فاعلية برنامج مقترح قائم على مدخل المواقف الحياتية فى تنمية مهارات التفكير التأملى الفلسفى لدى طلاب المرحلة الثانوية.

4- تقويم مناهج الفلسفة بالمرحلة الثانوية فى ضوء القضايا الفلسفية المعاصرة.

المراجـع

1- أحمد محمد سالم (2005) : **المواد والاجهزة التعليمية في منظومة تكنولوجيا التعلم،** القاهرة، دار الزهراء للنشر والتوزيع.

2- إلهام عبد الحميد (2010) : **المناهج وطرائق التعليم والتعلم- منظور ثقافي** ، القاهرة، مركز المحروسة للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات.

3- الجوهرة محمد الدوسرى (2009) :" فعالية مواقف تعليم وتعلم في تنمية المهارات الحياتية المتضمنة بمناهج الاقتصاد المنزلي والتحصيل واتجاهات طالبات المرحلة الثانوية"، **رسالة دكتوراة (غير منشورة)**، كلية التربية للبنات بجدة ، جامعة الملك عبد العزيز، المملكة العربية السعودية.

4- حسن حسين زيتون (2003) : **استراتيجيات التدريس. . رؤية معاصرة لطرق التعليم والتعلم،** القاهرة، عالم الكتب.

5- حسن طنطاوي فراج (1992) : " الوعي السياسي لدي طلاب المرحلة الثانوية في مصر – دراسة ميدانية"، **رسالة ما جستير (غير منشورة)**، كلية التربية ، جامعة عين شمس.

6- ريمون جرجس سليمان (2014) ": أثر استخدام استراتيجيات ما وراء المعرفة في تدريس الفلسفة علي تنمية الوعي ببعض القضايا الفلسفية لدي طلاب الصف الأول من المرحلة الثانوية العامة"، **رسالة ماجستير (غير منشورة)** ، كلية التربية، جامعة عين شمس.

7- سعاد محمد عمر (2009) :" فاعلية استخدام التدريس التأملي في تدريس الفلسفة علي تنمية التفكير الإبداعي والاتجاه نحو المادة لدي طلاب الصف الأول الثانوي"، الجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس، **مجلة دراسات في المناهج وطرق التدريس،** العدد(147) ، يونيو، ص ص (15 -65).

8- سعاد محمد فتحى (2004) : **اتجاهات حديثة في تطوير مناهج الفلسفة وتدريس الفلسفة للأطفال،** القاهرة، إيتراك للنشر والتوزيع.

9- سميرة عطية عريان (2011) :" فاعلية استخدام وحدة من مقرر الفلسفة قائمة علي نظرية الذكاءات المتعددة في تنمية مهارات توليد الأفكار وزيادة اتجاه طلاب الصف الأول الثانوي نحو الاهتمام ببعض القضايا الجدلية" ، **مجلة الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية،** العدد (36)، ص ص (206 – 255).

10- عايدة سيدهم اسكندر، عادل إبراهيم الباز (1998) :" فعالية تدريس منهج رياضيات مقترح – في ضوء المجالات المهنية والمواقف الحياتية – لتلاميذ الصف الأول الاعدادي المعاقين سمعياً "، **مجلة تربويات الرياضيات** ، المجلد الأول، العدد الأول، أكتوبر، ص ص (44 –106).

11- عبد الرحمن أمين رمضان (2006) : " فاعلية برنامج مقترح قائم علي منظومة المعتقدات الفلسفية في تنمية الوعي ببعض القضايا المعاصرة والأداء التدريسي والاتجاه نحو مادة الفلسفة لدي طلاب كلية التربية" ،**رسالة دكتوراه (غير منشورة)**، كلية التربية، جامعة طنطا.

12- عزت عبد الحميد محمد حسن (2013) :" تصحيح نسبة الكسب المعدل لـ بلاك (نسبة الكسب المصححة لـ عزت) ($C\ EG_{ratio}$) " Correct Ezzat's Gain-Ration " ، **المجلة المصرية للدراسات النفسية**، المجلد (23)، العدد (79)، إبريل ، ص ص (21 – 37).

13- على أحمد مدكور (2006) : **نظريات المناهج التربوية**، القاهرة، دار الفكر العربي.

14- محمد سعيد أحمد زيدان (1998) : **تعليم التفلسف دراسات نظرية ونماذج تطبيقية** ، القاهرة، سفير للإعلام والنشر.

15- ---------- (2010) :"فاعلية المواقف الحياتية في تدريس الفلسفة لتنمية التفكير الابداعي والاتجاه نحو المادة لدي طلاب المرحلة الثانوية "، الجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس، **مجلة دراسات في المناهج وطرق التدريس،** العدد (161) ، أغسطس، الجزء الثاني، ص ص (117– 158).

16- محمود أبو زيد إبراهيم (1991) : **تطوير التدريس في الفلسفة والدراسات الاجتماعية،** القاهرة، مركز الكتاب للنشر.

17- مصطفي النشار (2005) : **مدخل إلي الفلسفة،** القاهرة، الدار المصرية السعودية للطباعة والنشر.

18- Archmbeault, B. (1993) :" Holistic Mathematics instruction : interactive Problem Solving and Real Life Situation Help Learner Understand Math Concepts", **Adult Learning** ,Vol.5, No.1, Oct, PP. (21-23).

19- Bern, M. (2002) : "The Relation Between the Philosophical Thought and Awareness of Modern Cases", **Journal of Philosophy**, Vol.15, No.3, PP. (1-5).

20- Davis, S. (2002) :" The Persistent Life Situations Curriculum and the Transfer Process in Teacher Education ", **The Conference Honoring Florence B. Stratemeyer**, Frenchlick, Indiana, June 10-12, PP. (1-25).

21- Kruger, T.(2012) : "Teaching Controversial Issues in Secondary Social Studies: A Phenomenological Multi-Case Study", **Unpublished Doctoral Dissertation**, College of Education, Northern Illinois University.

22- Macdonald , A. (2013) : "Considerations of Identity in Teachers' Attitudes Toward Teaching Controversial Issues Under Conditions of Globalization : A Critical Democratic Perspective From Canada", **Unpublished Doctoral Dissertation**, Ontario Institute for Studies in Education, University of Toronto.

23- Markie, P. (2009) : "Justification and Awareness", **An International Journal of Philosophical Studies**, Vol.146, No.3, PP.(361-377).

24- Rauel, C. (2005) : "The Relation Between the Philosophical Thoughts and Awareness of Some New and Modern Issues", **Unpublished Doctoral Dissertation**, College of Education, the University of North London.

25- Ryan, T. (2008) : "Philosophical Orientation in Pre-Service", **Journal of Educational Thought**, Vol.42, No.3, PP.(247-260).

26- Singh, v. (2008) : "Effective Mathematics Instruction for High School Students with Disabilities : Teaching Mathematical Concepts by Mental Math Method and its Application in Real Life Situations", **Unpublished Master Dissertation**, College of Education, University of Kansas.